في الصفة وذلك لان الاصل في اسناد المسند اليه الفعل اذ طلبه له وضعًا
ان يتصل به غاية الاتصال كما في الاسماء ولما لم يكن المصدر
مشابهًا له لفظًا بالموازنة ولا معنى لانه لا يقع كاسم الفاعل و
المفعول موقعه بلا صيغة بل يقع موقعه مع صيغة الحرف المصدري
اعني أنْ لم يجر الاسناد فيه لنقصان المشابهة لفظًا ومعنى قوله
ولا يلزم ذكر الفاعل وذلك لان طلب المصدر للفاعل والمفعول
به ليس بوضعي ولا تابع للوضعي بل هو عقلي وقد جاز الوضع
على العقلي واذا ال حكمه لان الواضع نظر في المصدر الى ماهيته
الحدث لا الى ما قام به فلم يطلب في نظره الا فاعلاً او مفعولاً واما
اسم الفاعل والمفعول فان طلبهما لهما وان لم يكن وضعيًا
لكن مشابهة اسم الفاعل والمفعول اقوى من المصدر لفظًا ومعنى
فلزم عملهما في جميع المواضع عمل الفعل قوله فيجوز اضافته
الى الفاعل وهو الاكثر لانه محل الذي يقوم به فجعل معه كلفظ واحد
باضافته اليه او الى من رفع له ومن جعل مع مفعوله كلفظ واحد
وقد يضاف الى المفعول وذلك اذا قام قرينة على كونه مفعولاً
اما بمجيء تابع له منصوب حملاً على المحل نحو اعجبني ضرب زيد الكريم
او بمجيء الفاعل بعده صريحًا نحو قوله
امن رسم دار مربع ومصيف • لعينيك من ماء الشؤون وكيف
او بقرينة معنوية نحو اعجبني اكل الخبز وجوز ان يؤول بفعل
مبني للمفعول فيرفع المفعول وذلك مع القرينة المعنوية
نحو اعجبني اكل الخبز اي ان اكل الخبز فيجوز الاضافة
بشرط قيام قرينة على كونه مفعولاً مرفوع المحل نحو ان يجيء
بتابع مرفوع نحو اعجبني اكل الخبز النقي واذا اضيف الى الفاعل جاز
ان يعمل فيما بعده رفعًا ونصبًا نحو اعجبت من ضرب اليوم

لزيد

زيدٌ عمرواً قوله واعماله باللام قليل وذلك لتعذر دخول اللام
على ما بعد المصدر العامل به وهو الحرف المصدري قيل ولم يأت
في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملاً في فاعل او مفعول صريح
بل قد جاء معدى بحرف الجر نحو قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء
والخليل اجاز اعمال المصدر المعرف باللام في المفعول الصريح والداخل
عليه حرف الجر نحو قوله • ضعيف النكاية اعداءه • وقوله لقد علمت أولى
فينبغي على هذا ان يجوز عجبت من الضرب زيدٌ على ان الكاف مفعول
والمبرد منعه قال لاستفحال الاسمية فيه وقال في قوله اعداءه
اي في اعدائه قال او يكون منصوبًا بمصدر منكر مقدر اي ضعيف
النكاية به نكاية اعداءه فيضمر المصدر لقوة الدال عليه قوله
وإن كان مطلقًا اي مفعولاً مطلقًا فالعمل للفعل سواء كان الفعل
ظاهرًا او مقدرًا اجابة الاظهار وذلك لما ذكرنا من تعذر تقديره
بان والفعل او لان اعمال المصدر لعدم اصله وهو الفعل فاذا حصل
فهو اولى بالعمل كما ان التيمم لا يجوز مع وجود الماء قوله وان كان
بدلاً منه فوجهان اعلم انك اذا حذفت الفعل حذفًا لازمًا فقيل
الناصب هو المصدر لقيامه مقام الفعل نحو ضربك زيدًا اي
اضرب زيدًا ضربًا فالمصدر عمل في المفعول لقيامه مقام اضرب
لا للتأويل بان والفعل قال المص وان لم يكن حذف الفعل لازمًا
كما في ضربًا زيدًا اذ يجوز اضرب ضربًا زيدًا فالعمل للفعل
لا للمصدر وقال الرضي الظاهر من كلام النحاة ان المفعول المطلق
المحذوف فعله سواء كان الفعل الحذف لازمًا او لا فيه خلاف
هل هو العامل لقيامه مقام الفعل والعامل الفعل ولا يشترط
لقيام المصدر مقام الفعل وجوب حذفه كما هو ظاهر كلام
السيرافي والاندلسي قال والاولى ان يقال العمل للفعل على كل حال

لقد علمت أولى المغيرة انني كررت ولم انكل عن الضرب مسمعا

اي عدم الاشتراط

Copyright © King Saud University